Black plate (92,1)

الأولياء

المؤمنون كلهم أولياء الله: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٢٥٧]. وأكرمهم عنده أتقاهم: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ [الحجرات: ١٣]. فمَن كان لله تقيّاً كان لله وليّاً، فَوِلَايتهم له بطاعته ومحبته، وولايته لهم بمحبتهم والإحسان إليهم.

١ الولي

هو كل مؤمن تقي. قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٦٣﴾ [يونس: ٦٢ ـ ٦٣]، ومراتبهم في الولاية، بحسب مراتبهم في الإيمان والتقوى، لا بنسبٍ ولا دعوى. قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [الحجرات: ١٣].

٢ الكرامة

أمر خارق للعادة يجريه الله على يد ولي من أوليائه، كرامةً له، وتصديقاً للنبي الذي اتبعه. وهي على نوعين:

- أحدهما: في العلوم، والمكاشفات، والفراسة، والإلهامات.
- الثاني: في القدرة، والتأثيرات.

والكرامات حاصلة لأولياء الله في الأمم الماضية، ولصدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، وباقية فيها إلى يوم القيامة.

Black plate (93,1)

أصول جامعة في التأصيل والاستدلال

١ الأصول الجامعة

التي تؤخذ منها العقيدة، والشريعة، والسلوك، ثلاثة: الكتاب، والسنة الصحيحة، والإجماع المنضبط. ولا يحل أن تعارض برأي، أو قياس، أو ذوق، أو كشف، أو قول أحد كائناً من كان.

٢ السبيل في فهم الكتاب والسنة

سبيل السابقين الأولين من المهاجرين، والأنصار، والتابعين لهم بإحسان، والإعراض عن السبل المبتدعة التي أحدثها المتكلمون والصوفية؛ قال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ [النساء: ١١٥].

٣ العقل الصريح

السالم من الشبهات والشهوات، لا يعارض النقل الصحيح، السالم من العلل القادحات. وقد تأتي النصوص بمَحَارَاتِ العقول، لكن يمتنع أن تأتي بمُحَالاتِ العقول. ومن توهم التعارض فقد أتي من فساد عقله، ويلزمه حينئذ: تقديم النقل على العقل.

Black plate (94,1)

٤ البدعة

هي الإحداث في الدين. قال ﷺ: «**مَن أحدثَ في أمرِنا هذا ما ليسَ منه فهو ردٌّ**» متفق عليه[(١)]، وفي لفظ عند مسلِم وعند البخاري معلقاً مجزوماً به: «**من عَمِلَ عملاً ليسَ عليه أمْرُنا فهو ردٌّ**»[(٢)].

وهي أنواع:

١ ـ عقدية: كالتشيع والخروج والقدر والإرجاء.

٢ ـ عملية: كالرهبانية والطرقية.

٣ ـ أصلية: كالموالد والأذكار المُحدثة.

٤ ـ إضافية: تتطرق إلى العبادة في سببها أو جنسها، أو قدرها، أو كيفيتها، أو زمانها، أو مكانها.

٥ ـ مغلظة: كالشرك بأنواعه.

٦ ـ مخففة: كالذكر الجماعي.

٧ ـ مكفرة: كنفي الصفات.

٨ ـ مفسقة: كالسماع المحرم.

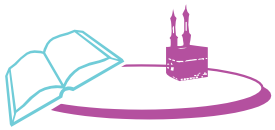

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٧)؛ ومسلم برقم (١٧١٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به قبل حديث رقم (٢١٤٢) ورقم (٧٣٥٠)؛ ومسلم برقم (١٧١٨) من حديث عائشة رضي الله عنها

Black plate (95,1)

من مكملات العقيدة

١ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَن رأى منكم مُنكراً فلْيُغيّرهُ بيده، فإن لمْ يستطعْ فبِلِسَانِهِ، فإن لم يستطعْ فبِقَلبِهِ، وذلكَ أضعفُ الإيمان»**(١).

ولا بد من العلم قبله، والرفق معه، والصبر بعده.

٢ الحرص على الوحدة والائتلاف، ونبذ الفرقة والاختلاف

قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [آل عمران: ١٠٣، ١٠٥]، وقال: ﴿أَنْ أَقِيمُوا۟

(١) أخرجه مسلم برقم (٤٩).

Black plate (96,1)

ٱلَّذِينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣]، وقال ﷺ: «**المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنيانِ يشدُّ بعضُهُ بَعْضاً**» وشبَّكَ بين أصابعه. متفق عليه[(١)].

وقال ﷺ: «**مَثَلُ المؤمنينَ في توادِّهم وتَرَاحُمِهِم وتَعَاطُفِهِم، مَثَلُ الجسدِ، إذا اشتكى منه عضوٌ، تداعى له سائرُ الجسدِ بالسهرِ والحُمّى**»[(٢)].

٣ مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال

من الصبر، والكرم، والشجاعة، والحلم، والصفح، والتواضع، وترك أضدادها، وبر الوالدين، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والإحسان إلى اليتامى، والمساكين، وابن السبيل.

قال تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف: ١٩٩].

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**ما مِن شيءٍ أثقلُ في الميزانِ من حسنِ الخُلقِ**»[(٣)]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن نفّسَ عن مُؤمنٍ كربةً مِن كُرَبِ الدنيا نفَّسَ الله عنه كُربةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومَن يَسَّرَ على مُعسرٍ يسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، ومَن ستر مسلماً سترهُ اللهُ في الدنيا والآخرة، واللهُ في عونِ العبدِ**

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٤٤٦)؛ ومسلم برقم (٢٥٨٥) من حديث أبي موسى رضي الله عنه، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٥٨٦) من حديث النعمان بن بَشير رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٧٩٩)؛ والترمذي برقم (٢٠٠٢)، (٢٠٠٣) واللفظ لأبي داود، وعند الترمذي زيادة بعده: «وإن صاحبَ حُسنِ الخُلقِ ليبلُغُ به درجةَ صاحبِ الصومِ والصلاةِ».

Black plate (97,1)

ما كان العبدُ في عونِ أخيه، ومَن سلكَ طريقاً يلتمسُ فيه علماً سَهَّلَ اللهُ له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوت اللهِ، يتلون كتاب اللهِ، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهمُ السكينةُ، وغشيتهُمُ الرحمةُ، وحفّتهُمُ الملائكةُ، وذكرهمُ اللهُ فيمن عندهُ، ومَن بطأَ به عملُهُ لم يُسرِعْ به نسبُهُ»[(١)].

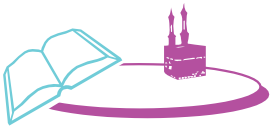

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٦٩٩).

Black plate (98,1)

الدين والطريقة

دين الله واحد، وهو الإسلام؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، وهو دين الله للأولين والآخرين؛ قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟﴾ [المائدة: ٤٤]. وهذا هو الإسلام بالمعنى العام؛ الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك.

وأما الإسلام بالمعنى الخاص، فهو ما بعث الله به نبيه محمداً ﷺ من الهدى ودين الحق؛ من عقائد صحيحة، وشرائع عادلة، وأعمال صالحة، وأخلاق قويمة، وجعله ناسخاً لما سبقه من الأديان، فلا يقبل ديناً سواه؛ قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران: ٨٥]، وقال ﷺ: «**والذي نفسُ محمدٍ بيدهِ، لا يَسمعُ بي أحدٌ مِن هذه الأمةِ؛ يهوديّ، ولا نصرانيّ، ثم يموتُ ولم يُؤمن بالذي أُرسلتُ به، إلا كان من أصحابِ النارِ**» رواه مسلم[(١)].

وقد سمى الله عباده الذين سبقت لهم منه الحسنى مسلمين؛ فقال: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الحج: ٧٨]، لكن لمَّا جرت سنة الله في خلقه أن يختلفوا، ويفترقوا ـ كما قال نبيه ﷺ: «**ألا إنَّ مَن**

(١) برقم (١٥٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

Black plate (99,1)

كان قَبلَكُم مِن أهلِ الكتابِ افترقوا على ثنتينِ وسبعينَ ملةً، وإنَّ هذه الملةَ ستفترقُ على ثلاثٍ وسبعينَ؛ ثنتان وسبعونَ في النار، وواحدةٌ في الجنةِ، وهي الجماعةُ» رواه أحمد وأبو داود والترمذي[(١)] ـ، صارت هذه الفرقة الناجية، هم أهل السنة والجماعة، المُتمسِّكون بالكتاب، المتَّبعون للسنة، الخالصة من الشوب والأهواء والبدع، وهم الطائفة الظاهرة، الذين قال فيهم: «**لا تزالُ طائفةٌ من أُمتي قائمةً بأمرِ اللهِ، لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم أو خَالَفَهُم، حتى يأتيَ أمرُ اللهِ وهم ظاهِرُون على النَّاسِ**» متفق عليه[(٢)].

وهم وسط بين طرفين، وعدل بين عوجين، وهدًى بين ضلالتين:

١ بين المشبهة والمعطلة في باب صفات الله.

٢ وبين الجبرية والقدرية في باب أفعال الله.

٣ وبين المرجئة والوعيدية في باب وعيد الله، وأسماء الإيمان والدين.

٤ وبين الخوارج والرافضة في باب أصحاب رسول الله ﷺ.

وهم برآء من هذه المذاهب الرديَّة، والطرائق الغويَّة، مغتبطون بمنَّة الله عليهم أن حبَّب إليهم الإيمان، وزيَّنه في قلوبهم، وكرَّه إليهم

(١) أخرجه أحمد برقم (١٦٩٣٧)؛ وأبو داود برقم (٤٥٩٧) من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، والترمذي برقم (٢٦٤٠)؛ وابن ماجه برقم (٣٩٩١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرجه الترمذي برقم (٢٦٤١) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وأخرجه ابن ماجه برقم (٣٩٩٢) من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٦٤١)؛ ومسلم برقم (١٠٣٧) [٤٩٥٥] من حديث معاوية رضي الله عنه؛ واللفظ لمسلم.

Black plate (100,1)

الكفر والفسوق والعصيان، ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾ [الحجرات: ٨].

وصلَّى الله وسلَّم على عبده ونبيه محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

د. أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي

تم الفراغ منه في: ١٤٢٧/٢/١٥هـ

عنيزة

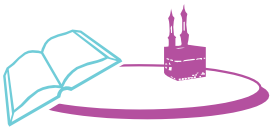

Black plate (101,1)

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة	٩
١ ـ الإيمان بالله	١١
أولاً: الإيمان بوجوده، ودلائل وجوده	١١
ثانياً: الإيمان بربوبيته	١٧
ثالثاً: الإيمان بألوهيته	٢٥
رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته	٣٧
٢ ـ الإيمان بالملائكة	٤٥
أولاً: أنهم عباد مكرمون، برره مقرَّبون، خاضعون لربهم، مشفقون	٤٥
ثانياً: أنهم مُسمّون بأسماء كريمة	٤٦
ثالثاً: أنهم مخلوقون من نور، أولو أجنحة، على هيئات عظيمة، متنوعة	٤٦
رابعاً: أنهم صافُّون مسبِّحون	٤٧
خامساً: أنهم محجوبون عن المشاهدة	٤٧
سادساً: أنهم موكلون بأعمال متنوعة	٤٨
٣ ـ الإيمان بالكتب	٥٣
أولاً: الإيمان بأنها منزلة من عند الله بالحق	٥٣
ثانياً: الإيمان بما علمنا اسمه، وما لم نعلم اسمه	٥٣
ثالثاً: تصديق ما لم يُحرَّف من أخبارها	٥٤
رابعاً: الحكم بشريعة القرآن	٥٦
خامساً: الإيمان بالكتاب كله، وعدم تبعيضه	٥٦
سادساً: تحريم كتمانها، وتحريفها، والاختلاف فيها، وضرب كلام الله بعضه ببعضه	٥٧

Black plate (102,1)

الموضوع | الصفحة

٤ ـ الإيمان بالرسل ٥٨
أولاً: أن رسالتهم من عند الله ٥٨
ثانياً: الإيمان بالرسل جميعاً، من عُلِم منهم ومن لم يُعلم ٥٩
ثالثاً: تصديقهم، وقبول ما أخبروا به عن الله ٦٠
رابعاً: طاعتهم، واتباعهم، والتحاكم إليهم ٦٠
خامساً: موالاتهم، ومحبتهم، وتوقيرهم، والسلام عليهم ٦١
٥ ـ الإيمان باليوم الآخر ٦٣
أولاً: الإيمان بما يكون بعد الموت ٦٣
ثانياً: الإيمان بالساعة وأشراطها ٦٤
ثالثاً: الإيمان بالبعث ٦٥
رابعاً: الإيمان بالقيامة الكبرى ٦٦
خامساً: الإيمان بالحساب، وهو نوعان ٦٦
سادساً: الإيمان بالجزاء ٦٧
٦ ـ الإيمان بالقدر ٦٩
أولاً: الإيمان بعلم الله الأزلي الأبدي ٦٩
ثانياً: الإيمان بكتابة الله للمقادير في اللوح المحفوظ ٦٩
ثالثاً: الإيمان بمشيئة الله النافذة ٧٠
رابعاً: الإيمان بخلق الله لجميع الكائنات، وإيجاده لها ٧١
خامساً: الإيمان بأنه لا تلازم بين المشيئة والمحبة ٧١
سادساً: الإيمان أنه لا تعارض بين الشرع والقدر ٧١
من ضل في باب القدر، والرد عليها ٧٢
القرآن ٧٤
الرؤية ٧٦
حقيقة الإيمان ٧٨
الإمامة والجماعة ٨٤
الصحابة ٨٦
الأولياء ٩٢
أصول جامعة في التأصيل والاستدلال ٩٣
البدعة ٩٤
من مكملات العقيدة ٩٥

Black plate (103,1)

الموضوع | الصفحة

الدين والطريقة ٩٨
فهرس الموضوعات ١٠١

سحب ثاني ملون/ العقيدة الميسرة/ ٢٠١٥/١٢/١٢ | z:/MkT2015/Jawzi/Akida-myssra.3d